

منهج الأنبياء في البناء | بناء | الدكتور شريف طه يونس |

ح31

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية - [00:00:27](#)

التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا وهذه البصائر البنائية تناقش الكثير من الاشكالات الواقعية نناقشها بمنهاجي التحليل في سبيل الوصول الى الحلول احنا بنحاول الحقيقة ان احنا نعمل دراسة تدريبية لمسألة البناء العلمي والعمل - [00:00:45](#)

الحقيقة هذه المسألة البنائية او مسألة آآ البناء احنا حاولنا نتتبع معنى وماهية البناء آآ الواقع وفي اللغة وفي الايات القرآنية في الايات القرآنية يعني كانت تدينا رحلة اه بدأنها مع هذه الاية العظيمة من سورة اه التوبة. اه قول الله عز وجل افمن اسى بنيانه على اه على تقوى من الله ورضوان خير اما - [00:01:05](#)

اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي قوم الظالمين. وقلنا ان سبحان الملك هذه الاية يعني اه سبحان الله كعادة القرآن عبارات آآ موجزة ومركزة لكنها معجزة. عبارات موجزة ومركزة لكنها معجزة. آآ فيها الكثير - [00:01:34](#)

من التوجيهات والكثير من الاشارات وقفنا مع بعضها منها مسألة الاساس آآ وخصوصا آآ مش بس الاساس اساس الاخلاص. آآ الحرص على اتقاء الله سبحانه وبحمده وارضائه آآ برضو مسألة اختيار المكان المناسب وغيرها ومن الاشياء اللي احنا اشرنا اليها في آآ الحلقة آآ الماضية والحلقة التي سبقتها. آآ - [00:01:55](#)

نكمل ان شاء الله رحلتنا مع هذه الاشارات او مع هذه التوجيهات التي جاءت بها هذه الاية اه يمكن قلت لحضراتكم ان الاية بتوجه اه توجيه واضح وصريح الى اه منهاج الرباني منهاجي الربانية - [00:02:22](#)

يعني اللي هيجي معنا ان شاء الله لما نتكلم عن البناء بقى المنهجية اللي ينبغي ان احنا هننتحياها او ننتهجها في آآ مسألة البناء فنجد انها منهاج الربانية او منهاج الانبياء - [00:02:39](#)

منهاج الانبياء احنا الحقيقة عندنا منهجين واضحين عندنا منهاج الانبياء وانا اسف سامحوني ربما الكلمة تكون شديدة على البعض منهاج السفهاء او الاغبياء. وربما احيانا منهاج الاعداء منهاج الانبياء معروف يعني منهاج الانبياء الناس منهاجهم هو الربانيين - [00:02:54](#)

ناس عقلاء هما حكماء علماء حلماء ناس ناس فاهمين كويس ان طالما الانسان ده الله سبحانه وبحمده هو الذي اوجده. بنقول دائما ربنا له وحده سبحانه تحمل الابدان والاعداد والامداد والاسعاف. فباي منطق الانسان ده هيسلك سبيل او يسكن او يسلك غير منهاج الله سبحانه وبحمده - [00:03:12](#)

غير المنهج الربانية انما الحقيقة لما الانسان يكون قدامه منهاج الربانية منهاج رب البرية سبحانه وبحمده ويروح يسبب هذا المنهاج ويروح لمنهاج وضعية منهاج بشرية سبحان الله! يعني زي ايه؟ يعني واحد يعني ضعيف يروح يستقوي بضعيف زيه. واحد عزرا جاهل يروحي مسلا - [00:03:36](#)

استعين بجاهل زبه عشان يعرفه او يعلمه يعني واحد حائر يستعين بواحد حائر اكثر منه عشان خاطر يهديه باي منطق. يعني حاجة غريبة جدا ويترك ربه سبحانه وبحمده. فعشان كده الحقيقة ده من هناك فعلا سفهاء ساقول السفهاء من الناس. فعلا ان ده منهج سفهاء منهج غباء صراحة كيف يسلك - [00:03:58](#)

لما الانسان يعني يهجر يهجر الربانية ويروح للمناهج الوضعية او البشرية يبقى الحاضر لون السفه نوع من الغباء بل ابعد بقى واسوأ واغرب لما يروح لمنهاج الاعداء سبحانه الله يعني يترك منهاج الاولياء - [00:04:20](#)

منهاج اولياء الله من الانبياء الالصفياء الاتقياء الانقياء يترك من هذا هؤلاء ويروح لمن هذه الاعداء. اعداؤه يعني كمال اخبر حبيبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع شبرا بشبر وذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوا - [00:04:42](#)

ورائهم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني فطبيعي ان بنصل لمرحلة يبقي الانسان منهاج ومنهاج اعداء منهاج اليهود ومنهاج النصارى منهاج البوذيين حاجة عجيبة جدا يكون ده منها له اصلا في الحياة - [00:05:03](#)

باي منطق يكون الامر هكذا او منهجه حتى في البناء او في غيرها. الاية بتوضح ان او بتأكد بمعنى واضح وصريح ان الانسان آ اذا اراد ان يختار فيعني لما يبجي يختار في البناء ما عندوش خيار في ان يكون البناء عليها منهاج الانبياء. منهاج الانبياء اللي هو منهاج - [00:05:17](#)

رباني فعشان كده بنقول الايات توجه ضمنا لاتباع منهاج الربانية ومنهاج الانبياء في البناء كما فعل من اسسوا بنيانهم على تقوى من الله رضوان. فكانوا حقا علماء عقلاء حكماء حلما - [00:05:37](#)

كما تدعو لنبد منهاج السفهاء والاغبياء والذي انتهجه من اسسوا بنيانهم على شفا جرف هار فانهار فهذا المنهاج منهاج الربانية ارجى للثبات الربانية على مستوى المقصد والنية زي ما اشرنا في في الحلقة قبل الماضية الاخلاص والافلاس بلا قياس او وسواس - [00:05:52](#)

الاخلاص معروف بلا قياس او وسواس وايه الافلاس ده؟ ان الانسان يتبرأ من حوله وطوله يتبرأ من حوله وقوته فيفتقر الى الله سبحانه وبحمده ويستعين بالله سبحانه وبحمده وما يشعرش ان هو يقدر على شيء الا بعون الله سبحانه وبحمده - [00:06:13](#) طيب آ وفيها ربانية على مستوى الطريقة والمنهجية اتباع سنة خير الناس. فعم يعني الربانية فيها جناحين. جناح الاخلاص والافلاس بلا قياس او وسواس وجناح ثاني جناح اتباع سنة خير الناس. خير الناس للانبياء - [00:06:32](#)

اتباع منهجه. منهاج الانبياء هو اللي منهاج الاسبب. طيب مش اه يعني احنا جنبناها منين؟ من فكرة خير يعني اثبت. طب اثبت ليه بقى؟ ايه عوامل ثباته انه كان كانوا على منهج الربانية في المقصد والنية. وكانوا على منهاج الربانية في الطريقة والمنهجية. منهاج الربانية منهاج الانبياء - [00:06:49](#)

كانوا كانوا على منهاج الانبياء ازاى؟ على تقوى من الله ورضوان وحتى سبحانه الملك يعني قبل الاية دي على طول ربي سبحانه وبحمده يقول لحبيبي صلى الله عليه وسلم ده توجيه لنا احنا - [00:07:09](#)

يقول له لا تقم فيه ابدأ لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا. الله يحب المتطهرين. يعني سبحانه الله ان آ فعلا ان دول منهاج الانبياء - [00:07:21](#)

بهاء الانبياء من الاولياء والاتقياء هو ده منهاج الذي ينبغي ان يسير فيه المرء دول اللي ينبغي ان الانسان يسير على طريقهم وده اللي هنتكلم عنه بعد كده ان شاء الله في مرة من المرات. طيب من هذه الانبياء - [00:07:38](#)

الحقيقة من الجميل فيه ان هو فيه كل عوامل الرسوخ والثبات شوفوا حضراتكم معنا كده هذه الايات اللطيفة في سورة ابراهيم لقيت من من الاية اربعة وعشرين اية سبعة وعشرين. يقول ربي سبحانه وبحمده - [00:07:54](#)

الم تر كيف ضرب الله مثلا ايه المثل بقى كلمة طيبة كلمة طيبة ما لها كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - [00:08:08](#)

مثل ضربه الله كلمة طيبة كلمة طيبة لك ايه؟ كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربه هي مزهرة ومثمرة يعني ده ده مثال برضو للرسوخ والثبات - [00:08:33](#)

طيب ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من كرائر ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرأ. سبحان الله! حاجة شبيهة جدا باللي ربنا بيتكلم عنه هنا في هذه الايات الكريمة - [00:08:53](#)

سبحان الله! نفس المعنى بس ايه؟ استعمل ربي سبحانه وبحمده مثالا اخر هنا ربنا استعمل البنيان الجدران والحيطان وهناك ربي سبحانه وبحمده في سورة ابراهيم استعمل الايه؟ استعمل النبات. استعمل - [00:09:13](#)

النخلة تحديدا يعني في الحديث الصحيح النبي دي النخلة تحديدا فسبحان الملك ده بناء البناء اللي على منهاج الانبياء بيبقى كده بيبقى بناء يعنيه كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:09:29](#)

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. والتاني يعني سبحان الله كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من ايه؟ من تستقر. زي اللي برضو اسس بنيانه على شفا دوره في نهار فانهار به في نهر جهنم. هم حالتين واضحين - [00:09:47](#)

طيب ربي سبحانه وبحمده يقول ايه بعدها؟ يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين يفعل الله ما يشاء. سبحان الملك. يبقى الناس الشجرة اللي اصلها يا فابت فرعها في السماء دي دول الذين امنوا يثبتهم ربي سبحانه وبحمده - [00:10:04](#)

قولي الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. طب والتانيين اللي هم الظالمين؟ ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. سبحانه فالمؤمنون المتبعون لمنهاج الانبياء هم اهل الشجرة الطيبة والمتبعون لمنهاج السفه والاغبياء نسأل الله العافية - [00:10:24](#) هم اهل الشجرة الخبيثة التي اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وتأكيذا على هذه المسألة ربنا سبحانه وبحمده يخبر انباء الانبياء تستجلب الثبات فما بالكم باتباع منهاجهم؟ يقول ربي سبحانه وبحمده وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. ده مجرد آ - [00:10:46](#)

انباءهم واخبارهم بتثبت الفؤاد. ما بالكم باتباع منهجهم طيب في الحقة دي في منتهى الاهمية مسألة ايه؟ مسألة المنهجية نفسها اللي يعني الاية بتوجه الى ان انت لما هتبنى بناء سواء هتبنى نفسك - [00:11:11](#)

سواء هتبنى غيرك وتبنى نفسك على مستوى الذات وتبنى غيرك البيوتات المؤسسات المجتمعات بناء الانسان بناء الاوطان ايا كان فالانسان لازم هنا يتبع منها وللازم يكون له منهاج. هيكوا اكيده طريقة. ما هو كل واحد له طريقته في البناء اصلا - [00:11:28](#) في بناء الانسان ده في طرق. احنا الموضوع عندنا مش مش اختياري الموضوع عندنا اضطراري لو صح التعبير اجداري بس مش اضطرار او اجبار يعني الواحد مقهور فيه لأ ده ده انا ده انا حاجة انا اخترتها يعني داخليا وخارجيا انا بنفسى اخترت ان انا اتبع منهاج الانبياء - [00:11:45](#)

وفي افضل منهم في احسن منهم في اكمل منهم وطبيعي جدا الانسان يسلك منهاج النبوة ويكون حريص على منهاج النبوة. النهاردة انا هفكر ابني مسلا في بناء في بناء انا حبيت ابني انا انا حبيت ابني ابناي حبيت ابني نفسي - [00:12:07](#)

طب ما انا يكون ده على منهاج النبوة اشوف النبي صلى الله عليه وسلم اتباع سنة خير الناس النبي صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء واتباع الانبياء من الاولياء والاتقياء - [00:12:22](#)

هم دول اللي الاولى انه يتبع منهجهم فيما يخص البناء. لان في توجيه واضح وصريح لهذه المسألة الاية بتوجه لهذا الكلام. لان بنشوف ان الصحابة اللي او اللي هم آ لمسجدهم اسس على التقوى من اول يوم احق ان - [00:12:33](#)

يكون ما فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا وهنا احنا عندنا في التانيين لأ والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله وليحلفن ان اردن الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون - [00:12:48](#)

الحالة دي مش ممكن تكون زي الحالة دي. دول مش زي دول. دول عندهم منهاج ايوه بنوا بيه ودول هم بنوا أنفسهم على منهاج المنافقين على يعني هم انما دول ده منهاج المؤمنين - [00:13:07](#)

فهذه من المسائل التي في غاية الاهمية فيما يخص البناء واللي بتوجه اليها وتشير اليها هذه الاية العظيمة. ولا تزال الاية زاخرة والتوجيهات والامور يعني النافعة الماتعة التي نسأل الله سبحانه وبحمده ان ينفعنا بها. وان وجود اه يعني علينا اه يعني - [00:13:19](#) حرصي على العمل بها والانطلاق منها ان شاء الله. ونواصل رحلتنا معها ان شاء الله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم كما كنت سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:13:41](#) الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك اه - [00:13:56](#)